[240] ويمكن ان تكون عمورة اسمها وهيكل صفتها بالزهد اقول وينبغى ان يقال ان هذه ليست زوجة نوح المذكورة في القرآن الشريف بالذم ومن العجب يكون ارباب الباب كالدفرات جاهلون برب الارباب واصحاب البراقع وضعايف العقول سبقوا الى تصديق الرسول ولكن الرياسة كانت في الرجال فهلكوا بطلبها والضعف في النساء والزعامة فافلحوا بسببها وكذلك السبق في نبوة محمد (ص) للنساء اعني خديجة فوا عجباه ووا خجلاه ما ذا ارى ا تعالى السعادات الدنيوية والاخروية عمى الرجال عنها وسبق النساء إليها * (فصل) * فيما نذكره من كتاب العرايس المجالس ويواقيت التيجان في قصص القرآن تأليف احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي من الكراس الثامن اول قائمة منها من الوجة الاولة من السطر الرابع عشر بلفظه وقال بعضهم ذوالكفل بشر بن ايوب الصابر بعثه ا تعالى بعد ابيه رسولا الى ارض الروم فآمنوا به وصدقوة واتبعوه ثم ان ا تعالى امره بالجهاد كلوا عن ذلك وضعفوا وقالوا يا بشرانا قوم نحب الحياة ونكره الممات ومع نكره ان نعصي ا ورسوله فان سألت ا ان يطيل اعمارنا ولا يمتنا الا إذا شئنا لنعبده ونجاهد اعدائه فقال لهم بشر ابن ايوب لقد سئلتموني عظيما وكلفتموني شططا ثم قام وصلى ودعا وقال الهى امرتني بتبليغ الرسالة فبلغتها وامرتني ان اجاهد اعدائك وانت تعلم اني لا املك نفسي وان قومي قد سئلوني ذلك ما انت اعلم فلا تأخذني بجريرة غيرى فانى اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك قال فأوحى ا إليه يا بشر انى سمعت مقاله قومك واني قد اعطيتهم ما سئلوني فطولت اعمارهم فلا يموتون الا إذا سألوا فكن كفيلا لهم عنى ذلك فبلغهم بشر رسالة ا فسمى ذا الكفل ثم انهم توالدوا وكثروا حتى ضاقت بهم بلادهم وتنقصت عليهم معيشتهم وتاذوا بكثرتهم فسئلوا بشرا ان يدعو ا تعالى ايردهم الى اجالهم فأوحى تعالى الى بشر ا ما علم قومك